الأمم المتحدة

A/76/912–S/2022/588

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 July 2022
Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البندان 38 و 64 من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية

مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان 28 تموز/يوليه 2022 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليماتٍ من حكومتي، ولاحقاً لرسائلنا السابقة المتعلقة بالممارسات اللاشرعية والإجراءات اللاقانونية التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، في إطار سياساتها التوسعية الاستيطانية، وسعيها لتكريس احتلالها وإطالة أمده بمختلف الوسائل، بما في ذلك إمعانها في تغيير طابعه الديمغرافي والقانوني، ونهب موارده وثرواته الطبيعية، وقضم أراضيه ومصادرة أملاك أهله السوريين، والتي تمثل جميعها انتهاكات للقانون الدولي، ولأحكام ميثاق الأمم المتحدة، ولقراراتها ذات الصلة، أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي حالياً بعملية استيلاء على مساحةٍ تقدّر بأكثر من 6 آلاف دونم من أراضي الجولان السوري المحتل، والتي تشكل الرئة الخضراء الأخيرة المتبقية بين القرى السورية المحتلة، وذلك لمتابعة تنفيذ مشروعٍ لإقامة توربينات هوائية (مراوح توليد كهرباء) هي الأضخم والأخطر، والتي تتم على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: تمّ فيها إقامة 42 مروحة بارتفاع 120 مترا على مساحات واسعة من أراضي قرى عين الحجل، والمنصورة، والثلجيات.

المرحلة الثانية: تستهدف منطقة تلّ الفرس، حيث باشرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي العمل بها.

120822 080822 22-12006 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرحلة الثالثة: تستهدف قرى مجدل شمس، ومسعدة، وبقعاتا، وعين قنية، وتتضمن الاستيلاء على أكثر من 4 آلاف دونم من الأراضي الزراعية لنصب 41 مروحة ضخمة فيها.

وإن خطورة هذا المشروع كبيرة جداً، فالمروحة الواحدة يُمنع أن تكون قريبة من التجمعات السكانية لأقل من 10 كم كونها تؤدي إلى أمراض كثيرة للسكان أهمها الترددات المغناطيسية، وعدم التركيز بسبب الموجات التي تصدرها، والطنين بالأذن، كما أنها تقضي على الزراعة كونها ستُقام وسط البساتين، مما يعني ضرب العصب الاقتصادي لأبناء الأرض وتهجيرهم.

وقد قابلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاحتجاجات المستمرة لأهلنا السوريين في تلك القرى من الجولان السوري المحتل، ومعارضتهم الشديدة لهذه الإجراءات، بالقمع والاعتداء والاعتقال التعسفي، وتتعنتُ سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مواصلة تنفيذه.

وإن الجمهورية العربية السورية تدينُ بأشد العبارات كافة الممارسات والإجراءات التي تتخذها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الجولان السوري المحتل، وتؤكد أنها باطلة ولاغية ولا أثر قانونيا لها، وتمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولمبدأ السيادة الدائمة للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي على مواردها الطبيعيّة.

وتنبّه الجمهورية العربية السورية إلى خطورة هذه المشاريع وآثارها السلبية الكارثية على صحة أبناء الجولان السوري، وعلى البيئة التي يعيشون فيها، والأنشطة الزراعية التي يعتمدون عليها بشكل أساسي في معيشتهم، مما سيعرضهم في حال حرمانهم منها للجوع والتهجير من منازلهم وأراضيهم.

وتطالب الجمهورية العربية السورية مجلس الأمن بالتحرك العاجل لإلزام إسرائيل بوقف ممارساتها العدوانية بحق الجولان السوري المحتل وأهله، وسياساتها الاستيطانية غير القانونية، وإجراءاتها اللاشرعية التي تشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 497 (1981) الذي ينص على أن قرار إسرائيل بفرض قوانينها وسلطاتها وإدارتها على الجولان السوري المحتل لاغٍ وباطل وليس له أي أثر قانوني.

وتعيد الجمهورية العربية السورية التأكيد على أن الجولان العربي السوري المحتل هو جزءٌ لا يتجزأ من أراضيها، وهو حقٌ أبديٌ لن يخضع للمساومة أو التنازل ولا يمكن أن يسقط بالتقادم، وستعمل على استعادته بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

وآمل إصدار هاتين الرسالتين المتطابقتين كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 38 و 64 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بسّام **صبّاغ**
المندوب الدائم
السفير